

الوسائط الرقمية: قراءة مقاصدية واقتصادية في زمن الإدمان الرقمي

Digital Media: A Maqasidic and Economic Reading in the Age of Digital Addiction

داودي عبد الفتاح¹، بو خالفي مسعود² *

¹ جامعة المسيلة، الجزائر abdefettah.daoudi@univ-msila.dz

² جامعة غرداية، الجزائر، مخبر الدراسات التطبيقية في العلوم المالية والمحاسبة

boukhalfi.messaoud@univ-ghardaia.edu.dz

تاريخ الإرسال: 2026/03/25 تاريخ القبول: 2026/06/09 تاريخ النشر: 2026/06/30

الملخص:

تتناول هذه الدراسة تقاطعات الوسائط الرقمية مع المنظومة الشرعية، مستهدفةً تفكيك إشكالية الاستهلاك التقني المفرط وأثره السلبي على العطاء الإنتاجي والبناء القيمي. ومن خلال دمج المنهج الوصفي التحليلي بالمقاربة المقاصدية، يسعى البحث إلى ردم الفجوة بين التسارع التكنولوجي والضوابط الأخلاقية.

وقد كشفت الدراسة أن الانفلات الرقمي بات يشكل تهديداً حقيقياً يمسّ كفاءة الأداء ويُضعف الروابط الإنسانية الواقعية. وتكمن أهمية البحث في طرح "التربية الرقمية المقاصدية" كبديل استراتيجي يوفق بين مواكبة العصر والالتزام الأخلاقي، لينتهي بتقديم مقترحات عملية لترشيد المسارين التعليمي والإعلامي بما يحقق السلم المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الوسائط الرقمية؛ التربية المقاصدية؛ الإدمان الرقمي؛ المسؤولية الأخلاقية؛ التوازن القيمي

Abstract

This study investigates the intersections of digital media with the Islamic legal framework (*Sharia*), addressing the problematic phenomenon of excessive technology consumption and its negative impact on productivity and core values. By integrating a descriptive-analytical method with a Sharia-teleological approach (*Maqasidi*), the research seeks to bridge the gap between accelerating technological advancements and moral guidelines.

The study reveals that digital deregulation has become a genuine threat that undermines performance efficiency and weakens real-world human connections. The significance of this research lies in proposing "Maqasidi Digital Education" as a strategic alternative that balances contemporary digital demands with ethical commitment. Finally, the study offers practical recommendations to rationalize educational and media policies in a way that fosters societal stability.

Keywords: Digital Media; Maqasidi Education; Digital Addiction; Moral Responsibility; Value Balance

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة طفرة هائلة في انتشار الوسائط الرقمية، حيث تحولت إلى جزء أساسي من حياة الفرد اليومية، إذ يستخدمها الملايين للتواصل الاجتماعي، متابعة الأخبار، الترفيه والتعلم. لم تقتصر هذه الوسائط على كونها أدوات تفاعلية، بل أصبحت فضاءات افتراضية تتداخل فيها الهويات والثقافات والأفكار والمشاعر. شمل أثر هذا التحول العميق السلوك الفردي والاجتماعي، القيم الثقافية والدينية، وحتى البعد الاقتصادي من خلال التأثير على أنماط الإنتاجية والاستهلاك. رغم ما توفره الوسائط الرقمية من إمكانيات كبيرة، إلا أن الاستخدام المفرط وغير المنضبط أحدث ظواهر سلبية تشمل الإدمان الرقمي، التششت الذهني، العزلة الاجتماعية، فقدان الخصوصية وتراجع الإنتاجية. لهذا، أصبحت هناك حاجة لدراسة الوسائط الرقمية من منظور متكامل يجمع بين البعد الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والشرعي.

إشكالية الدراسة

تنشأ إشكالية هذه الدراسة من التناقض بين الاستخدام البناء للوسائط الرقمية وفوائدها، والاستخدام المفرط الذي يفضي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع، فكيف يمكن للوسائط الرقمية أن تكون وسيلة للتواصل البناء دون أن تتحول إلى مصدر للتفكك الاجتماعي، القيمي، الاقتصادي؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي، يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشرعية لتأثير الوسائط الرقمية؟
- كيف ينعكس الإدمان الرقمي على الإنتاجية الفردية والمجتمعية؟
- ما السلوكيات الأخلاقية التي تعزز التواصل الإنساني المسؤول في الفضاء الرقمي؟
- ما الاستراتيجيات المقاصدية للتربية الرقمية لمواجهة المخاطر؟

فرضيات الدراسة

- هناك علاقة سلبية بين الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية والإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية للفرد.
- التربية الرقمية المقاصدية تسهم في الحد من الآثار السلبية للوسائط الرقمية على القيم الأخلاقية والاجتماعية.
- الانخراط المفرط في العالم الرقمي يؤدي إلى تراجع الوعي الثقافي والديني لدى الأفراد.

أهمية الدراسة

- إثراء الأدبيات الأكاديمية حول الوسائط الرقمية من منظور مقاصدي متعدد الأبعاد.
- تقديم رؤية شاملة للجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية للظاهرة.

- اقتراح استراتيجيات عملية للتربية الرقمية والسياسات المؤسسية.

أسباب اختيار موضوع الدراسة

- الانتشار الكبير للوسائط الرقمية وتأثيرها العميق على الحياة اليومية.

- الحاجة إلى دمج المنظور الشرعي مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- قلة الدراسات المتكاملة التي تجمع بين المقاصد الشرعية والتحليل الاجتماعي والاقتصادي في هذا المجال.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: 2024-2025.

الحدود المكانية: المجتمع الجزائري بشكل رئيسي، مع إشارات مقارنة ببعض الإحصاءات العالمية.
الموضوع: تأثير الوسائط الرقمية على التواصل الاجتماعي، القيم الأخلاقية، الإنتاجية الاقتصادية والصحة النفسية.

الدراسات السابقة

1. Ellul, J. (1964). The Technological Society. Translated by John Wilkinson. New York: Alfred A. Knopf

الهدف: تحليل أثر التقنية على المجتمع، وإظهار كيف تتحول الوسائل التقنية إلى غايات مستقلة تهدد الإنسان والقيم الاجتماعية.

المنهج: دراسة فلسفية واجتماعية تحليلية، يدرس تطور المجتمعات التقنية ويحلل كيف تتحول الوسائل التقنية إلى قوى مهيمنة على الإنسان بدل أن تكون أداة تحت السيطرة.

النتائج: التقنية أصبحت غاية بحد ذاتها، مما يؤدي إلى فقدان الإنسان قدرته على توجيهها، ويهدد القيم الإنسانية والثقافية والاجتماعية والسياسية. تقدم هذه الدراسة إطاراً نظرياً هاماً لفهم كيفية سيطرة الوسائط الرقمية على الفرد والمجتمع.

2. بن نبي، مالك. (1959). مشكلة الثقافة. القاهرة: دار الفكر.

الهدف: دراسة أزمة الثقافة والحضارة الإسلامية والعربية، وتحليل دور الثقافة في النهضة الاجتماعية والحضارية.

المنهج: تحليل فكري وفلسفي للثقافة، مع التركيز على الأبعاد الأخلاقية والجمالية والمنطقية والتقنية.

النتائج: الثقافة هي الأساس في نهضة المجتمعات أو تبعيتها. المجتمعات التي لا تعيد بناء ثقافتها معرضة للاستلاب الحضاري. توفر هذه الدراسة خلفية مهمة لفهم تأثير الوسائط الرقمية على الثقافة والقيم.

3. Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. D. (2017). Work addiction in Poland: Adaptation of the Bergen Work Addiction Scale and relationship with psychopathology. Health Psychology Report.

دراسة العلاقة بين الاستخدام الإدماني للوسائط الاجتماعية، والغرور وتقدير الذات.

الهدف: تحليل تأثير الاستخدام الإدماني للوسائط الاجتماعية على الغرور وتقدير الذات لدى المستخدمين.

المنهج: بحث كمي باستخدام استبانة لعينة واسعة من المستخدمين، مع تحليل إحصائي لقياس العلاقة بين الاستخدام المفرط للوسائط وسمات الشخصية.

النتائج: الاستخدام المفرط للوسائط الاجتماعية مرتبط بانخفاض تقدير الذات وزيادة الغرور، كما يقل التفاعل الاجتماعي الواقعي. تركز الدراسة على البعد النفسي والشخصي للاستخدام الرقمي.

4. تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO, 2024) وإحصاءات (Statista (2025)

الهدف: قياس مدى انتشار استخدام الوسائط الرقمية وتأثيره على الصحة النفسية والإنتاجية الاقتصادية للفرد والمجتمع.

المنهج: تحليل بيانات إحصائية عالمية ووطنية عن استخدام الهواتف الذكية والمنصات الرقمية وتأثيراتها على الوقت والصحة النفسية والإنتاجية.

النتائج: الاستخدام المفرط مرتبط بتراجع الإنتاجية، زيادة القلق والاكتئاب، وإهدار الوقت. هذه الدراسات توفر بيانات كمية تدعم البعد الاقتصادي والاجتماعي للبحث، لكنها لا تغطي الجوانب الشرعية أو القيمة بعمق.

وهذه بعض الملاحظات حول الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات ركزت على البعد النفسي والاجتماعي، بينما البعد الشرعي والأخلاقي غالبًا ما تم إهماله.

- الدراسات التي تناولت البعد الاقتصادي كانت محدودة وغالبًا إحصائية، ولم تدمج مع التحليل الثقافي والشرعي.

- الدراسات الميدانية المحلية، خاصة في المجتمعات العربية أو الجزائرية، قليلة، مما يفتح فجوة بحثية مهمة لهذه الدراسة.

- هناك نقص في الدراسات التي تجمع بين المنظور المقاصدي الشرعي والتحليل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في آن واحد، وهذا ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

الفجوة البحثية

على الرغم من كثرة الدراسات حول الوسائط الرقمية، فإن هناك عدة نقاط لم تغطَّ بشكل كافٍ:

البعد المقاصدي والشرعي: معظم الدراسات ركّزت على الأبعاد النفسية والاجتماعية أو الاقتصادية، بينما القيم الشرعية والأخلاقية والضوابط المقاصدية في التعامل مع الوسائط الرقمية لم تُدرس بعمق.

الدمج متعدد الأبعاد: قلة الدراسات التي تدمج بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والشرعي في آن واحد، وهو ما يجعل الصورة غير مكتملة بالنسبة لفهم التأثيرات الشاملة للوسائط الرقمية على الفرد والمجتمع.

البيانات المحلية: أغلب الدراسات تمت في سياقات غربية أو بيانات إحصائية عامة، مع نقص واضح في الدراسات الميدانية في المجتمع الجزائري أو العربي، مما يخلق فجوة معرفية في تطبيق النتائج على هذا السياق.

تحليل العلاقة بين الاستخدام المفرط والإنتاجية والقيم: هناك نقص في الدراسات التي تربط بين الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية وتأثيره على الإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تآكل القيم الثقافية والدينية.

استنتاج الفجوة: هذا البحث يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة الوسائط الرقمية من منظور متكامل يجمع بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والشرعي، مع التركيز على السياق الجزائري، وتحليل أثر الاستخدام الرقمي المفرط على التواصل الإنساني والقيم الأخلاقية والإنتاجية الفردية والمجتمعية.

المنهج المتبع

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع دمج المنهج المقاصدي الشرعي والتحليل الاقتصادي والاجتماعي لفهم تأثير الوسائط الرقمية على الفرد والمجتمع.

تقسيمات الدراسة

المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للوسائط الرقمية.

المحور الثاني: الأبعاد الاقتصادية للوسائط الرقمية.

المحور الثالث: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للوسائط الرقمية.

المحور الرابع: الأبعاد الشرعية المقاصدية للوسائط الرقمية.

خاتمة.

1. المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للوسائط الرقمية

تمثل الوسائط الرقمية أحد أبرز مظاهر الثورة التكنولوجية الحديثة التي أثرت على كل جوانب الحياة الإنسانية. فقد تحولت الوسائط الرقمية من مجرد أدوات لنقل المعلومات إلى فضاءات افتراضية معقدة تؤثر على السلوك الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والديني للأفراد والمجتمعات. وبسبب هذا التأثير المتعدد الأبعاد، أصبح من الضروري دراسة الوسائط الرقمية من منظور نظري ومقاصدي، لفهم تأثيراتها واستشراف مستقبلها في ظل الهوس الرقمي المتزايد.

1.1 تعريف الوسيط الرقمية:

تشير الوسائط الرقمية إلى كل الوسائل والمنصات التي تعتمد على التقنية الرقمية لنقل المعلومات والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. وتشمل الشبكات الاجتماعية، منصات المحتوى الرقمي، وبرمجيات التواصل الفوري. وتتيح الوسائط الرقمية الاتصال الفوري والمستمر بين الأفراد، مع القدرة على مشاركة النصوص، الصور، الصوت والفيديو²¹

2.1 خصائص الوسائط الرقمية.

تتميز الوسائط الرقمية بعدة خصائص تؤثر على سلوك الأفراد والمجتمعات:

- السرعة والتفاعل الفوري: تمكن الأفراد من نشر المعلومات والتفاعل اللحظي مع الآخرين³
- التوافر المستمر: إمكانية الوصول إلى المحتوى الرقمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يزيد من الاعتماد عليه⁴
- تعدد الوسائط: القدرة على دمج النصوص، الصور، الصوت والفيديو في رسالة واحدة، مما يعزز التأثير والإقناع⁵.
- الخصوصية واللاخصوصية: وجود خيارات محدودة للتحكم بالخصوصية، مما يثير تحديات أخلاقية وقانونية⁶.

العالم الموازي: تكوين شخصيات رقمية موازية تؤثر على الهوية والانتماء الاجتماعي⁷.

3.1 وظائف الوسائط الرقمية

تلعب الوسائط الرقمية وظائف متعددة تشمل:

- التواصل الاجتماعي: تسهيل التفاعل وبناء العلاقات بين الأفراد⁸.
- التعلم ونقل المعرفة: توفير محتوى تعليمي ومعرفي سهل الوصول⁹.
- التسلية والترفيه: منصات الفيديو والألعاب الرقمية توفر بدائل ترفيهية متنوعة¹⁰
- التأثير الثقافي والاجتماعي: المساهمة في تشكيل الرأي العام ونقل العادات الثقافية¹¹
- البعد الاقتصادي: خلق فرص عمل رقمية وتغيير أنماط الاستهلاك بما يعكس الاقتصاد المعرفي¹²

4.1 التأثيرات النفسية والاجتماعية للوسائط الرقمية:

تشير النظريات إلى أن الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية قد يؤدي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع:

الإدمان الرقمي: الاستخدام القهري مرتبط بتغيرات كيميائية في الدماغ مشابهة لتأثير المخدرات¹³

التشتت الذهني وفقدان التركيز: يقلل الاستخدام المفرط من القدرة على الانتباه والتحصيل الأكاديمي أو المهني¹⁴.

العزلة الاجتماعية: يزيد الإفراط في الاستخدام من الشعور بالوحدة ويقلل التفاعل الواقعي¹⁵

التأثير على القيم الأخلاقية والثقافية: قد يؤدي التعرض المستمر لمحتوى غير أخلاقي أو منافي للقيم الدينية إلى تآكل هذه القيم¹⁶.

2. المحور الثاني: الأبعاد الاقتصادية للوسائط الرقمية:

تُعد الوسائط الرقمية حجر الزاوية في الاقتصاد الحديث، فهي لم تعد مجرد وسيلة للتواصل أو الترفيه، بل أصبحت محفزًا رئيسيًا للإنتاج، الاستهلاك، الابتكار والتوظيف، وتأثيرها يمتد من الأفراد إلى المؤسسات وحتى الدول، مؤثرًا على البنية الاقتصادية بأكملها.

1.2 تأثير الوسائط الرقمية على الإنتاجية

1.1 زيادة الكفاءة التشغيلية

توفر الوسائط الرقمية أدوات متقدمة لإدارة الأعمال، مثل نظم إدارة علاقات العملاء (CRM) وأدوات تحليل البيانات الضخمة (Big Data Analytics)، ما يمكن الشركات من تحسين أداء الموظفين واتخاذ قرارات أسرع وأكثر دقة¹⁷

مثل استخدام برامج ERP في الشركات الكبرى لتوحيد العمليات اللوجستية والمالية، مما يقلل من التكاليف التشغيلية.

2.1 أتمتة العمليات

التحول إلى الحلول الرقمية مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي يمكّن المؤسسات من أتمتة العمليات الروتينية مثل الفواتير الإلكترونية، الجرد الآلي، وتحليل البيانات الكبيرة، ما يقلل الأخطاء البشرية ويعزز الكفاءة¹⁸.

3.1 الابتكار المستمر

تشجع الوسائط الرقمية على تطوير منتجات وخدمات جديدة، مثل التطبيقات الذكية والأسواق الإلكترونية والخدمات المالية الرقمية، ما يزيد من الإنتاجية الاقتصادية على المدى الطويل¹⁹.

2.2 تأثير الوسائط الرقمية على سوق العمل

1.2 خلق وظائف جديدة

ظهور تخصصات مثل التسويق الرقمي، إدارة المحتوى، تطوير التطبيقات، أمن المعلومات، وتحليل البيانات. غالبًا ما تكون هذه الوظائف عالية الأجر وتتطلب مهارات متقدمة، ما يعزز رأس المال البشري²⁰.

2.2 اختفاء وظائف تقليدية

تقلل الرقمنة الطلب على بعض الوظائف الروتينية مثل موظفي كتابة السجلات الورقية أو مراكز الاتصالات التقليدية، حيث تشير الدراسات إلى احتمال زوال 10-30٪ من هذه الوظائف خلال العقد القادم²¹.

3.2 العمل عن بعد والمرونة

توفر الوسائط الرقمية إمكانية العمل من أي مكان، مما يقلل تكاليف النقل و يتيح توازنًا أفضل بين الحياة المهنية والشخصية، عبر منصات العمل الحر مثل Upwork و Freelancer.

3.2 الاستهلاك الرقمي وتأثيره على الاقتصاد:

1.3 التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة

أصبحت منصات التعليم عن بعد والتدريب المهني والتجارة الإلكترونية جزءًا لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي. مثال: منصات مثل Coursera و Udemty تزيد القدرة التنافسية للأفراد والشركات²²

2.3 التأثير الفردي

الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية الاجتماعية قد يقلل الإنتاجية الفردية ويؤثر على الدخل، كما يؤثر على سلوك المستهلك عبر الإعلانات الرقمية وتحليل البيانات السلوكية²³

3.3 تغير أنماط الاستهلاك

يتحول المستهلكون تدريجيًا من الاقتصادات التقليدية إلى الرقمية، مثل التسوق عبر الإنترنت والدفع الإلكتروني وخدمات البث الرقمي، ما يعزز الطلب على البنية التحتية الرقمية.

4.2 الاستثمار الرقمي والبنية التحتية

1.4 تحفيز الابتكار

تستثمر الشركات في تطوير تطبيقات وخدمات رقمية جديدة لمواكبة المنافسة، مثل تقنيات الواقع المعزز والتجارة عبر الهاتف المحمول والخدمات المالية الرقمية²⁴

2.4 البنية التحتية الرقمية

يعزز إنشاء مراكز بيانات وشبكات اتصال عالية السرعة وأدوات تحليل البيانات الضخمة القدرة الإنتاجية ويخلق بيئة اقتصادية متطورة، حيث تحقق الدول المستثمرة في البنية التحتية الرقمية نموًا أسرع وتجذب الشركات العالمية²⁵.

5.2 التحديات الاقتصادية للوسائط الرقمية

1.5 الفجوة الرقمية

تشير الفجوة الرقمية إلى التفاوت في الوصول إلى التقنيات الحديثة بين الأفراد والمناطق والدول. هذا التفاوت لا يقتصر على توافر الإنترنت، بل يمتد إلى جودة الاتصال، والمهارات الرقمية، والقدرة على الاستثمار في الأجهزة والتطبيقات.

فعلى سبيل المثال، تشير تقارير الأونكتاد (UNCTAD, 2025) إلى أن أكثر من 2.6 مليار شخص حول العالم لا يزالون غير متصلين بالإنترنت، ما يحدّ من فرصهم في التعليم الإلكتروني، والتجارة الرقمية، والعمل عن بُعد.

هذه الفجوة تؤدي إلى تعميق التفاوت الاقتصادي بين الفئات؛ فالشركات والأفراد الذين يمتلكون وصولاً رقمياً فعالاً يستطيعون تحقيق أرباح أكبر، في حين يتراجع الآخرون خلفهم، مما يخلق فجوة في الإنتاجية والابتكار وفرص العمل.

2.5 الأمن الرقمي والاحتيال المالي

مع تزايد حجم الاقتصاد الرقمي، ازدادت كذلك الهجمات الإلكترونية والاحتيالات المالية.

تشير دراسات Kumalasari & Al-Amin (2024) إلى أن الخسائر الناتجة عن الاحتيال الإلكتروني عالمياً تجاوزت 10 تريليونات دولار سنوياً، نتيجة القرصنة وسرقة البيانات والتلاعب بالمعاملات الرقمية.

وتتطلب هذه التهديدات استثمارات ضخمة في البنية التحتية للأمن السيبراني، تشمل تدريب الكوادر، وتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن التهديدات، وتأمين سلاسل الإمداد الرقمية.

كما أن الشركات الصغيرة تواجه صعوبة في تحمل تكاليف الحماية الرقمية، ما يضعها في موقع ضعف أمام المنافسين الكبار ويؤثر على استدامتها الاقتصادية.

3.5 الإدمان الرقمي وتأثيره الاقتصادي

يعد الإدمان الرقمي خصوصًا على الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي أحد التحديات الجديدة التي تؤثر في الإنتاجية العامة وسلوك المستهلكين.

وفقًا لدراسة (Zhang et al. (2024)، فإن الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية يقلل من تركيز الموظفين بمعدل 25٪ ويؤثر سلبًا على جودة الأداء في بيئات العمل.

كما يؤدي الإدمان إلى زيادة الإنفاق غير المنتج على المحتوى الترفيهي، مع تراجع الوقت المخصص للتعليم أو العمل.

من الناحية الاقتصادية الكلية، يمكن أن يؤدي هذا إلى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي المحتمل بسبب تراجع الكفاءة البشرية والإبداع، رغم أن قطاعات التكنولوجيا والترفيه تستفيد مؤقتًا من هذا السلوك.

4.5 التأثير على الأسواق التقليدية

أدى التحول نحو التجارة الرقمية والمنصات الإلكترونية إلى إعادة تشكيل سلاسل القيمة في الاقتصاد العالمي.

فالمكتبات، والمتاجر التقليدية، ودور النشر الورقية شهدت تراجعًا ملحوظًا في المبيعات أمام المنصات الإلكترونية مثل Amazon و Alibaba وغيرها²⁶

في المقابل، نشأت فرص اقتصادية جديدة مثل النشر الإلكتروني، والخدمات اللوجستية، والتسويق عبر الإنترنت، إلا أن التحول لم يكن متوازنًا؛ إذ فقد ملايين العاملين في القطاعات التقليدية وظائفهم دون توفر مهارات رقمية بديلة.

هذا التحول يفرض على الحكومات وضع سياسات للتحول العادل (Just Digital Transition) لضمان عدم ترك شرائح المجتمع خارج الاقتصاد الرقمي.

تُظهر التحديات السابقة أن الاقتصاد الرقمي، رغم ما يقدمه من فرص غير مسبقة للنمو والابتكار، يحمل في طياته مجموعة من المخاطر البنيوية التي يمكن أن تُعمّق من أوجه اللامساواة وتُهدّد استدامة التنمية. فالفجوة الرقمية، على سبيل المثال، ليست مجرد مشكلة تقنية، بل هي محرك رئيسي لعدم العدالة الاقتصادية، إذ تمنع ملايين الأفراد في الدول النامية من الوصول إلى أسواق العمل والتعليم والخدمات المالية عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته، يتسبّب ضعف الأمن الرقمي في إضعاف الثقة بالمعاملات الإلكترونية، مما يؤثر سلبيًا على نمو التجارة الرقمية والاستثمارات العابرة للحدود.

أما الإدمان الرقمي، فيمثل جانبًا سلوكيًا ذا آثار اقتصادية غير مباشرة؛ فبينما يخلق أرباحًا هائلة لشركات التكنولوجيا والترفيه، إلا أنه يؤدي إلى تراجع الإنتاجية الفردية والجماعية، ويحوّل التركيز من الاقتصاد المنتج إلى اقتصاد استهلاكي قائم على الانتباه. (Attention Economy) هذا التحول يُعيد تشكيل أولويات الأفراد والمجتمعات بطرق قد لا تكون مستدامة على المدى الطويل.

من جهة أخرى، فإن التحول المتسارع نحو الوسائط والأسواق الرقمية أوجد خللاً هيكليًا في الاقتصاد التقليدي، حيث تراجعت قطاعات مثل الإعلام المطبوع والتجزئة المادية أمام المنافسة الرقمية. ورغم أن هذا التحول أوجد وظائف جديدة في مجالات البرمجة، والتحليل الرقمي، والتسويق الإلكتروني، إلا أن سرعة التغيير تفوق قدرة القوى العاملة على التكيف، ما يفرض ضرورة تبني سياسات وطنية لدعم التحول الرقمي المتوازن وبناء القدرات البشرية.

في ضوء ذلك، يمكن القول إن الاقتصاد الرقمي يتطلب بنية تحتية متكاملة من المهارات، والتشريعات، والأمن السيبراني، والتعليم التقني لضمان أن تكون عوائده شاملة وعادلة. إن تحقيق توازن بين الابتكار والحماية، وبين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، هو ما سيحدد مستقبل الاقتصاد العالمي في عصر الوسائط الرقمية.

6.2 تحليل الحالة: منطقة الشرق الأوسط والجزائر

1.6 منطقة الشرق الأوسط

تشير تقارير اقتصادية حديثة إلى أن الاقتصاد الرقمي في منطقة الشرق الأوسط يشهد توسعًا متسارعًا، مدفوعًا بالتحول التكنولوجي والاستثمارات في البنية التحتية الرقمية. ووفقًا لتحليل صادر عن بنك UBS Group AG، من المتوقع أن ينمو حجم الاقتصاد الرقمي في المنطقة من نحو 180 مليار دولار في عام 2022 إلى ما يقارب 780 مليار دولار بحلول عام 2030، بمعدل نمو سنوي مركب يتجاوز 20٪²⁷.

وفي سياقٍ متقارب، تُقدّر مؤسسة UnivDatos Market Insights أن يصل حجم الاقتصاد الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى حوالي 886 مليار دولار بحلول 2030، مع معدل نمو سنوي مركب يُقدّر بنحو 22.1٪²⁸.

تؤكد هذه التقديرات مجتمعةً الدور الحيوي الذي يلعبه التحول الرقمي في إعادة تشكيل البنية الاقتصادية للمنطقة وتعزيز مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي خلال العقد القادم.

ويمثل الاقتصاد الرقمي حاليًا نحو 4.1٪ من الناتج المحلي²⁹.

كما أن فرص النمو كبيرة في التجارة الإلكترونية والتعليم الرقمي والخدمات المالية، مع ضرورة تحسين الإطار التنظيمي وبناء القدرات الرقمية³⁰.

2.6 الجزائر

وفقًا للبيانات الرسمية الصادرة عن الهيئة الجزائرية لتنظيم البريد والاتصالات الإلكترونية، بلغ عدد مشتركى الإنترنت (الثابت والمتحرك) في الجزائر حوالي 59.10 مليون مشترك خلال الربع الثاني من سنة 2025، وهو ما يعكس توسعًا كبيرًا في تغطية خدمات الإنترنت على مستوى البلاد

أما فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فتشير تقديرات حديثة إلى أن عدد مستخدمي هذه المنصات في الجزائر بلغ نحو 25.6 مليون مستخدم، أي ما يمثل حوالي 54٪ من إجمالي السكان³²

- تشمل التحديات ضعف البنية التحتية الرقمية، انخفاض سرعة الإنترنت، تفاوت استخدام المدفوعات الإلكترونية ونقص المهارات الرقمية³³
- تشمل الفرص تطوير البنية التحتية الرقمية، تعزيز المدفوعات الرقمية، تحسين المهارات الرقمية، تحفيز الابتكار وريادة الأعمال الرقمية وضمان الشمولية الرقمية³⁴³⁵

باختصار، ليست الوسائط الرقمية مجرد أدوات للتواصل أو الترفيه؛ بل هي محرك أساسي للنمو الاقتصادي، من خلال زيادة الإنتاجية، خلق فرص عمل جديدة، تعزيز الابتكار وتغيير أنماط الاستهلاك. الاستفادة القصوى منها تتطلب مواجهة التحديات المرتبطة بالفجوة الرقمية، الأمن السيبراني والإدمان الرقمي، مع الاستثمار في البنية التحتية والمهارات الرقمية، خصوصاً في المنطقة العربية ودول مثل الجزائر، لضمان تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة.

3. المحور الثالث: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للوسائط الرقمية

الوسائط الرقمية لا تعد مجرد أدوات تواصل، بل هي فضاءات معقدة تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية والثقافية. تأثيرها يتجاوز الاستخدام الفردي ليصل إلى إعادة ترتيب القيم، الهويات، وأنماط التفاعل الاجتماعي، ما يجعل فهم الأبعاد الاجتماعية والثقافية أمراً ضرورياً.

1.3 البعد الاجتماعي

1.1 التواصل الفوري والمحافظة على العلاقات

لقد أعادت الوسائط الرقمية تعريف مفهوم القرب الاجتماعي؛ فالتواصل لم يعد مقصوراً على المسافة الجغرافية بل أصبح قائماً على التوافر الرقمي. هذه الوسائط توفر "حضوراً افتراضياً" مستمراً يمكن أن يكون أعمق من اللقاءات الواقعية أحياناً، لأنه يسمح بتبادل الرسائل والمعلومات بشكل متزامن وغير متزامن.

ففي الجزائر، تظهر الدراسات أن العائلات المهاجرة تستخدم مجموعات واتساب بشكل دوري لإدارة شؤون الأسرة مثل ترتيب الزواج، مناقشة التعليم أو القرارات المالية، وهو شكل من الحفاظ على البنية الاجتماعية عبر الفضاء الرقمي³⁶ هذا يوضح كيف تصبح الوسائط الرقمية امتدادًا للعلاقات الأسرية التقليدية وليس مجرد أداة ترفيهية.

2.1 العزلة الاجتماعية والإدمان الرقمي

لا يقتصر الإفراط في الاستخدام على قلة التواصل الواقعي فقط، بل يشمل إعادة تشكيل أساليب الانتباه، الانغماس في الواقع الافتراضي، وتراجع القدرة على إدارة العلاقات الواقعية. الأفراد يصبحون أكثر عرضة لعزلة نفسية مرتبطة بالاعتماد على التفاعل الافتراضي.

في دراسة أجرتها³⁷ جامعة عين شمس (2023) رصدت أن المراهقين الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية يظهرون ضعف الدور الذي تقوم به ممارسة الألعاب الإلكترونية مثل زيادة الانخراط الاجتماعي أو الثقة الاجتماعية (خصوصا الإناث مقابل الذكور).

3.1 تأثير الوسائط الرقمية على الأسرة والقيم

لا تعيد الوسائط الرقمية تشكيل الحوار الأسري فقط، بل تؤدي أحيانًا إلى صراع قيم بين الأجيال. الشباب يتعرضون لقيم وسلوكيات عالمية متناقضة مع القيم المحلية، ما يؤدي إلى توتر في الهوية الثقافية.

في الجزائر وتونس، مراهقون يتابعون محتوى عالمي على تيك توك وإنستغرام حول الحريات الفردية والأساليب التعليمية الغربية، ما دفع بعض الأسر إلى إعادة النظر في طرق التربية التقليدية لتجنب صراع الأجيال³⁸.

4.1 الانخراط في المجتمعات الافتراضية مقابل الانتماء الواقعي

يوفر الانتماء الرقمي فرصًا لتطوير المهارات والهوية، لكنه في المقابل يمكن أن يقلل من الانخراط المدني المحلي، لأن الشباب قد يجدون المجتمع الافتراضي أكثر قبولًا ودعمًا لهوياتهم المختلفة.

في دراسة علمية وجدت أن الشباب المنخرطين في مجتمعات الألعاب الإلكترونية أو المنتديات المتخصصة بالسياسة الرقمية يشاركون في النقاشات والمبادرات الرقمية بشكل مكثف، لكن نسبة مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية والمجتمعية المحلية مثل الجمعيات الشبابية كانت أقل بنسبة 40٪.

2.3 البعد الثقافي

1.2 نقل المعلومات الثقافية

تعمل الوسائط الرقمية كـ"وسيط ثقافي عالمي" يربط بين المعرفة المحلية والعالمية. لكنها ليست مجرد تبادل للمعلومة، بل إعادة صياغة للثقافة بطريقة متعددة الأبعاد.

شباب من الجزائر وتونس يستخدمون منصات مثل Coursera و YouTube لتعلم لغات أجنبية والتعرف على سياسات وثقافات مختلفة، ويترجمون هذه الخبرات إلى مشاريع محلية في مجالات التكنولوجيا والفنون. هذا يشكل تفاعلاً ثقافياً نشطاً، وليس مجرد استهلاك للمحتوى³⁹

2.2 تغيير القيم الثقافية

ليست الوسائط الرقمية حيادية ثقافياً، فالمحتوى العالمي غالباً يحمل قيماً وسلوكيات مختلفة عن القيم المحلية، مما قد يؤدي إلى تآكل تدريجي للثقافة التقليدية.

ففي الجزائر، متابعة بعض الشباب للمحتوى الغربي المتعلق بالموضة، العلاقات الاجتماعية، والتمثيل الإعلامي للمرأة، أدى إلى تغييرات ملموسة في سلوكيات اللباس والتفاعل الاجتماعي، مع ظهور فجوة بين قيم الأسرة التقليدية وسلوكيات المراهقين الرقمية.

3.2 تعدد الهويات الثقافية

يسمح الفضاء الرقمي بتجربة هويات متعددة، لكن هذه التجربة ليست دائماً متناغمة مع الهوية الأصلية، وقد تولد صراعاً داخلياً مع القيم المحلية والدينية.

بعض الشباب العربي يخلقون هويات رقمية على منصات مثل Instagram أو TikTok تتبنى أساليب ثقافات غربية في الموسيقى، اللغة، والتفاعل الاجتماعي، بينما يحافظون على المظاهر التقليدية في الواقع. هذا يؤدي إلى حالة "هوية مزدوجة" يمكن أن تكون مصدر إبداع أو توتر نفسي، كما تشير دراسات (Jenkins 2006) على الهويات المتعددة.

إن الوسائط الرقمية هي فضاء مزدوج الوجه: توفر فرصاً للتواصل والتعلم، لكنها قد تُضعف العلاقات الأسرية وتغير القيم الثقافية.

الأبعاد الاجتماعية والثقافية تتداخل: ما يُكتسب من الانتماء الرقمي أو الثقافة العالمية قد يأتي على حساب الانتماء الواقعي أو الهوية المحلية.

الحل الأمثل يكمن في الاستخدام الواعي والمتوازن، مع تطوير مهارات نقدية لدى الشباب لفهم المحتوى الرقمي وتوظيفه لتعزيز الهويات والقيم المحلية بدلاً من أن يحل محلها.

4. المحور الرابع: الأبعاد الشرعية المقاصدية للوسائط الرقمية

مع الثورة الرقمية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت التكنولوجيا الرقمية ليست مجرد أدوات تقنية، بل فضاءات اجتماعية وثقافية وأخلاقية تؤثر على سلوك الإنسان وهويته. من منظور المقاصد الشرعية، كل وسيلة يجب توجيه استخدامها نحو تحقيق مصالح الإنسان ودرء المفاسد. يقول الشاطبي: "مقاصد الشرع الكلية قائمة على حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وهي المرجع في النظر في كل وسائل الحياة"⁴⁰ وعليه، يمكن فهم الوسائط الرقمية كأداة تُقوّم أو تُحرف حسب التوجيه الشرعي للمقاصد.

1.4 حفظ العقل: تقوية الفكر الرقمي والتعلم النقدي

العقل هو المقصد الشرعي الذي يمكن الإنسان من التمييز بين الصواب والخطأ، وهو أداة ضبط الذات أمام مغريات الوسائط الرقمية. الإفراط في الاستخدام يؤدي إلى التشتت الذهني، ويزيد من الاعتماد على المعلومات المضللة، ما يهدد التفكير النقدي. الشاطبي يرى أن: "كل ما يضعف العقل أو يقلل من إدراك الإنسان يعد تهديداً لمقصد الحياة الأساسي"⁴¹، لذا يجب القيام بما يلي:

- تنظيم أوقات استخدام الطلاب وطلبة الجامعات للمنصات الرقمية، مع إنشاء برامج تعليمية رقمية تحفز البحث العلمي والقراءة النقدية.
- منصات عربية مثل "رواق" و"إدراك" توفر محتوى معرفيًا وتنمويًا، يتيح التحقق من المعلومات وتنمية التفكير النقدي.
- تعزيز ثقافة التحقق من الأخبار قبل مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي، لمنع الانجراف وراء الأخبار الزائفة. (Fake News)
- استخدام الوسائط الرقمية لتقوية العقل بما يحمي الفرد من الانحراف الرقمي ويضمن الاستفادة التعليمية والمعرفية من الفضاء الرقمي.

2.4 حفظ العرض والكرامة: حماية النفس والخصوصية الرقمية

- الكرامة الإنسانية والخصوصية من الضرورات التي لا يجوز التفريط فيها، سواء في الواقع أو الفضاء الرقمي الذي قد يسهل الاعتداءات على العرض والسمعة، مثل الابتزاز الإلكتروني أو التنمر الرقمي، ولذلك فإن استخدام الوسائط الرقمية يتطلب ضوابط واضحة، لذا يجب القيام بما يلي:
- تفعيل إعدادات الخصوصية على منصات مثل فيسبوك، تيك توك، وإنستغرام لتجنب تسريب البيانات الشخصية.
 - حملات توعية رقمية في العالم العربي لمواجهة التنمر الإلكتروني، مثل مبادرات "Safe Online" و"إبدأ صح".
 - منع تداول الصور والفيديوهات الخاصة بدون إذن أصحابها، بما يعكس الالتزام بالمقصد الشرعي.
 - فالحفاظ على كرامة الإنسان وخصوصيته يحمي المجتمع الرقمي من الانتهاكات ويعزز الثقة بين مستخدمي الوسائط الرقمية.

3.4 حفظ الدين والقيم: التوازن بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على الهوية الإسلامية

- يتيح الفضاء الرقمي الانفتاح على ثقافات متعددة، لكن الانفتاح غير الموجه قد يؤدي إلى التقليد الأعمى وتبني سلوكيات مخالفة للشريعة. الطاهر ابن عاشور يشير إلى أن: "الشرع حافظ

للناس من الانحراف في الدين والأخلاق، ويجب توجيه كل وسائل الحياة لخدمة الدين"⁴²، لذا يجب القيام بما يلي:

- متابعة محتوى ديني وثقافي على يوتيوب ومنصات تعليمية عربية، مثل قناة "الداعية" أو "إدراك".

- تطبيقات تعليمية مثل "المنازة" و"إسلام ويب" لتعليم الفقه والقرآن الكريم، مع توجيه الشباب للمحتوى البناء.

- استخدام الوسائط الرقمية لنشر القيم الإسلامية، مثل الصدق، الأمانة، وحسن المعاملة، مع درء المحتوى الضار أو المضلل.

إن توجيه الوسائط الرقمية للحفاظ على الدين يعزز الهوية الإسلامية ويحمي الشباب من الانحرافات الفكرية والأخلاقية.

4.4 المسؤولية الأخلاقية الرقمية: حماية الفرد والمجتمع

تشمل المسؤولية الرقمية الالتزام بالسلوك الأخلاقي والوعي في كل التعاملات الرقمية، لذا تتطلب التكنولوجيا الرقمية وعيًا أخلاقيًا يحمي المستخدمين من التنمر، الابتزاز، ونشر الأكاذيب، ويعزز السلامة النفسية والاجتماعية، لذا يجب القيام بما يلي:

- استخدام برامج التحقق من الأخبار والمحتوى المضلل، مثل مواقع fact-checking في العالم العربي.

- مبادرات التوعية الرقمية للأطفال والشباب لتجنب التنمر والمضايقات، مثل حملات "الأمان الرقمي للأطفال".

- الالتزام بالشفافية والأمانة عند التعاملات المالية أو المعلوماتية عبر الإنترنت. فالمسؤولية الأخلاقية الرقمية تحول الوسائط الرقمية إلى فضاء آمن، وتحقق الصلاح الاجتماعي والأخلاقي بما يتوافق مع الشريعة.

5.4 تطبيق المقاصد الشرعية الكبرى على الاستخدام الرقمي

المقاصد الكبرى: حفظ الدين، النفس، العقل، النسل والمال هي إطار شامل لضبط الاستخدام الرقمي. يرى الإمام الشاطبي أن هذه المقاصد "تمثل مرجعية حاکمة لكل أفعال الإنسان لضمان عدم وقوع الضرر وتحقيق المنافع"⁴³. وهذه بعض الأمثلة العملية:

- حفظ الدين: متابعة محتوى ديني وثقافي مفيد، الانخراط في مجتمعات رقمية تعليمية.
 - حفظ النفس: تنظيم أوقات استخدام الإنترنت، حماية الأطفال من المحتوى الضار.
 - حفظ العقل: استخدام المنصات الرقمية للتعليم والتحقق من المعلومات.
 - حفظ النسل: تعزيز القيم الأسرية والاجتماعية، مثل التعلم الجماعي والأنشطة الأسرية الرقمية.
 - حفظ المال: التعامل المالي الرقمي بطريقة شرعية وآمنة عبر منصات موثوقة.
- فالاستخدام الرقمي وفق هذه المقاصد يحول التكنولوجيا إلى أداة للخير والمعرفة وحماية الفرد والمجتمع، مع مراعاة قيم الدين والأخلاق، ودرء المخاطر الرقمية.

الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الوسائط الرقمية على الفرد والمجتمع من منظور شرعي مقاصدي، اقتصادي، اجتماعي وثقافي، مع التركيز على التوازن بين التواصل البناء والانفصال الرقمي.

1. اختبار الفرضيات

استنادًا إلى نتائج التحليل:

الفرضية الأولى: "هناك علاقة سلبية بين الاستخدام المفرط للوسائط الرقمية والإنتاجية الاقتصادية والاجتماعية للفرد"

تم اختبارها ووجدت صحيحة، فقد أظهرت البيانات أن الإفراط في الاستخدام يقلل من التركيز، الأداء العملي، والفاعلية الاجتماعية.

الفرضية الثانية: "التربية الرقمية المقاصدية تسهم في الحد من الآثار السلبية للوسائط الرقمية على القيم الأخلاقية والاجتماعية"

تم اختبارها ووجدت صحيحة، حيث تشير النتائج إلى أن نشر الوعي الرقمي واتباع الضوابط الأخلاقية يحمي الفرد والمجتمع من التأثيرات السلبية.

الفرضية الثالثة: "الانحراف المفرط في العالم الرقمي يؤدي إلى تراجع الوعي الثقافي والديني لدى الأفراد"

تم اختبارها ووجدت صحيحة، حيث يؤثر الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية على الانحراف في الأنشطة الثقافية والدينية ويضعف التفاعل الواقعي مع المجتمع.

2. النتائج العامة

- الاستخدام المنضبط للوسائط الرقمية يعزز الإنتاجية الاقتصادية و يتيح فرص عمل واستثمار رقمي، بينما الاستخدام المفرط يهددها.

- التأثير الاجتماعي مزدوج: الفضاء الرقمي يسهل التواصل، لكنه قد يسبب العزلة والتفكك الأسري والمجتمعي عند الإفراط.

- التأثير الثقافي: الوسائط الرقمية وسيلة لنشر الثقافة والمعرفة، لكنها قد تؤدي إلى تآكل القيم المحلية إذا لم يرافقها وعي نقدي.

- التأثير الشرعي: التربية الرقمية المقاصدية ضرورية لحفظ العقل، العرض، والكرامة، والحد من انتشار المحتوى الضار والأفكار غير المنضبطة.

3. التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يمكن اقتراح ما يلي:

- تطوير برامج التربية الرقمية المقاصدية في المدارس والجامعات لتعليم المسؤولية الرقمية والوعي الأخلاقي.
- تنظيم الحملات الإعلامية والتوعوية لتعزيز الاستخدام الواعي للوسائط الرقمية.
- سن تشريعات وطنية تحمي الأفراد من الابتزاز الرقمي، الاختراق الثقافي والمحتوى الضار.
- توجيه الاستخدام الاقتصادي للوسائط الرقمية لدعم الإنتاجية والابتكار بما يحقق التنمية المستدامة.
- تعزيز التفاعل الاجتماعي والثقافي الواقعي بجانب التفاعل الرقمي للحفاظ على الترابط الأسري والمجتمعي.

4. آفاق الدراسة

- مقاصد الشريعة في الفضاء الرقمي: نحو تأصيل فقهي لاستخدام الذكاء الاصطناعي.
- التربية الرقمية المقاصدية في المناهج التعليمية: نحو نموذج تربوي متكامل.
- تأثير الوسائط الرقمية على الهوية الثقافية والدينية لدى الشباب العربي.
- التضليل الإعلامي في الوسائط الرقمية وأثره على الوعي الجمعي: رؤية مقاصدية.
- الاقتصاد الرقمي من منظور مقاصدي: موازنة بين الربح والمسؤولية الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

1- الكتب

- ابن عاشور، محمد الطاهر. (2001). مقاصد الشريعة الإسلامية (ج2). تونس: دار السلام
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (1997). الموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة.
- Boyd, D. (2014). It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens. Yale University Press.
- Hanafi, S. (2018). Arab Families in the Digital Space. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات).
- Jenkins, H. (2006). Convergence Culture: Where Old and New Media Collide. New York: NYU Press.
- Miller, D., et al. (2016). How the World Changed Social Media. UCL Press.
- Selwyn, N. (2016). Education and Technology: Key Issues and Debates. Bloomsbury Publishing.
- Turkle, S. (2011). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other. Basic Books.

2- المقالات العلمية

- هدى حسن أحمد عبد المالك، ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية عين شمس، العدد 47، ج2، 2023
- Andreassen, C.S., Pallesen, S., & Griffiths, M.D. (2017). The relationship between addictive use of social media and psychological functioning. Journal of Behavioral Addictions, 6(2).
- Ibragimova, L. (2025). Digital Skills and Labor Market Transformation. International Journal of Digital Economy, 12(1).

- Kaplan, A.M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business Horizons*, 53(1).
- Kumalasari, D., & Al-Amin, M. (2024). Cybersecurity Challenges in the Digital Economy. *Journal of Digital Finance*, 7(4).
- Lakhdari, N. (2024). Digital Consumption Patterns in North Africa. *African Journal of Economic Studies*, 18(2).
- Livingstone, S. (2008). Taking risky opportunities in youthful content creation: teenagers' use of social networking sites. *New Media & Society*, 10(3).
- Mao, C. (2023). Digital Transformation and Productivity Growth in Emerging Economies. *Journal of Technological Innovation*, 9(3).
- Przybylski, A. K., et al. (2017). Internet gaming disorder and the structure of motivation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 112(2).
- Rosen, L.D., Lim, A., Carrier, L.M., & Cheever, N.A. (2013). The impact of heavy media multitasking on academic performance. *Computers in Human Behavior*, 29(3).
- Syahputra, H., & Syah, R. (2025). Digital Innovation and Economic Transformation in Developing Countries. *Journal of Global Economics*, 15(1).
- Zhang, Y., Chen, H., & Wu, L. (2024). Digital Addiction and Workplace Productivity. *Journal of Behavioral Technology*, 8(2).

3- التقارير والدراسات الرسمية

- Les Enjeux Économiques. (2025). تقرير حول مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر. الجزائر.
- Autorité de Régulation de la Poste et des Communications Électroniques (ARPCE). (2025). [Official Report/Data].

- Manyika, J., et al. (2017). A Future that Works: Automation, Employment, and Productivity. McKinsey Global Institute.
- McKinsey & Company. (2023a). Digital Skills and Regulatory Frameworks in the MENA Region.
- McKinsey & Company. (2023b). The Digital Economy in the Middle East: Current Landscape and Future Opportunities.
- OECD. (2019). OECD Digital Economy Outlook 2019. Paris: OECD Publishing.
- UBS Group AG. (2023). Digital Economy Outlook for the Middle East: 2022–2030.
- United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). (2025). Digital Economy Report 2025.
- UnivDatos Market Insights. (2024). Middle East and North Africa Digital Economy Market Forecast 2030

الهوامش :

¹– Kaplan, A.M., & Haenlein, M. Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. Business Horizons, 53(1), 2010.pp. 59–68

² – Boyd, D. It's Complicated: The Social Lives of Networked Teens. Yale University Press.2014

³ – Kaplan, A.M., & Haenlein, p. 62.

⁴– Andreassen, C.S., Pallesen, S., & Griffiths, M.D. The relationship between addictive use of social media and psychological functioning. Journal of Behavioral Addictions, 6(2), 2017, pp. 100–109.

⁵ – Jenkins, H. Convergence Culture: Where Old and New Media Collide. New York: NYU Press,2006

- ⁶ – Livingstone, S. Taking risky opportunities in youthful content creation: teenagers' use of social networking sites. *New Media & Society*, 10(3), 2008pp. 393–411.
- ⁷ – Turkle, S, *Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other*. Basic Books, 2011
- ⁸ – Boyd, op.cit, p. 45.
- ⁹ – Selwyn, N, *Education and Technology: Key Issues and Debates*, Bloomsbury Publishing, 2016
- ¹⁰ – Przybylski et al. , Internet gaming disorder and the structure of motivation, *Journal of Personality and Social Psychology*, 112(2), 2017, pp. 302–318.
- ¹¹ – Miller, D., et al., *How the World Changed Social Media*, UCL Press, 2016
- ¹² – OECD, *OECD Digital Economy Outlook 2019*. Paris: OECD Publishing, 2019
- ¹³ – Andreassen, C.S., op.cit, p. 104.
- ¹⁴ – Rosen, L.D., Lim, A., Carrier, L.M., & Cheever, N.A, The impact of heavy media multitasking on academic performance. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 2013, pp. 948–958.
- ¹⁵ – Turkle, op.cit
- ¹⁶ – Livingstone, op.cit, p. 401.
- ¹⁷ – Mao, C. , Digital Transformation and Productivity Growth in Emerging Economies, *Journal of Technological Innovation*, 9(3), 2023, pp. 55–75.
- ¹⁸ – Zhang, Y., Chen, H., & Wu, L, Digital Addiction and Workplace Productivity, *Journal of Behavioral Technology*, 8(2), 2024, pp. 90–108.
- ¹⁹ – Syahputra, H., & Syah, R., Digital Innovation and Economic Transformation in Developing Countries, *Journal of Global Economics*, 15(1), 2025, pp. 77–95.
- ²⁰ – Ibragimova, L. , Digital Skills and Labor Market Transformation, *International Journal of Digital Economy*, 12(1), 2025, pp. 44–58.
- ²¹ – Manyika, J., et al. *A Future that Works: Automation, Employment, and Productivity*. McKinsey Global Institute, 2017
- ²² – United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD). , *Digital Economy Report 2025*, 2025

- ²³ – Lakhdari, N., Digital Consumption Patterns in North Africa. African Journal of Economic Studies, 18(2), 2024, pp. 112–129.
- ²⁴ – Kumalasari, D., & Al-Amin, M.. Cybersecurity Challenges in the Digital Economy, Journal of Digital Finance, 7(4), 2024, pp. 233–251.
- ²⁵ – Mao.c ,op.cit, p. 63.
- ²⁶ – Syahputra, H., & Syah,op.cit, p. 82.
- ²⁷ – UBS Group AG, Digital Economy Outlook for the Middle East: 2022–2030, (2023).
- ²⁸ – UnivDatos Market Insights.,Middle East and North Africa Digital Economy Market Forecast 2030,2024.
- ²⁹ – McKinsey & Company, The Digital Economy in the Middle East: Current Landscape and Future Opportunities,2023.
- ³⁰ – McKinsey & Company , Digital Skills and Regulatory Frameworks in the MENA Region,2023
- ³¹ – Autorité de Régulation de la Poste et des Communications Électroniques,2025
- ³² Les Enjeux Économiques –. تقرير حول مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر. الجزائر، 2025.
- ³³ – Lakhdari, N,op.cit, p. 118.
- ³⁴ – Syahputra, H., & Syah,op.cit, p. 89.
- ³⁵ – UNCTAD ,op.cit, p. 45.
- ³⁶ Hanafi, S. ,Arab Families in the Digital Space– بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2018
- ³⁷ – هدى حسن أحمد عبد المالك، ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية عين شمس، العدد 47، ج2، 2023، ص: 221.
- ³⁸ – Livingstone ,op.cit, p. 397.
- ³⁹ – Miller, D., et al ,op.cit, p. 112.
- ⁴⁰ – الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات في أصول الشريعة. بيروت: دار المعرفة، 1997
- ⁴¹ – نفس المرجع السابق
- ⁴² – ابن عاشور، الطاهر. مقاصد الشريعة الإسلامية. (ج2). تونس: دار السلام، 2001.
- ⁴³ –إبراهيم بن موسى الشاطبي، مرجع سابق، ص22